

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وهو القائل (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)

والصلاة والسلام على إمامنا وقائدنا ورسولنا محمد الذي لا ينطق عن الهوى وهو صاحب الإنطاء لصاحبه الجليل تميم بن اوس الداري رضي الله عنه حيث جاء فيه ((هذا ما أنطى محمد رسول الله لتميم الداري وإخوته: حبرون، والمرطوم، وبيت عنون، وبيت إبراهيم، وما فيهن، نطية بت بذمتهم ونفذت وسلمت لهم ولأعقابهم، فمن أذاهم لعنه الله.))

شهد عتيق بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، وكتب علي بن ابي طالب وشهد.

أما بعد:

إن حرص الخلفاء والحكام على مر العصور على هذا الإنطاء الشريف كان واضحا جليا مشهودا، فهذا ابو بكر رضي الله عنه لما ولي كتب للداريين كتاباً نسخته ((هذا كتاب من أبي بكر أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي استخلف في الارض بعده: أن لا تفسد عليهم مأثرتهم، قرية حبرا وبيت عنون فمن كان يسمع ويطيع فلا يفسد منها شيئاً، وليقم عمرو بن العاص وليمنعها من المفسدين)).

وفي العام الخامس عشر الهجري عندما جاء عمر بن الخطاب لتسلم مفاتيح القدس، قال لتميم حين عرض عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح قال: أنا شاهد على ذلك، ثم قال: نعم هي لك ولكن ليس لك أن تبيع، فقال تميم بيدي ويد ذريتي الى أبد الأبد.

وهذا عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي، قد خشي أن يمر من مدينة الخليل الى الحج وذلك حتى لا يؤذي الداريين، فتصيبه لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال مجير الدين الحنبلي صاحب الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل: قد عمل بعض الولاة، لانتزاع الوقف من ال تميم، ورفع أمرهم الى القاضي أبي حامد الهروي الذي قال عن الإنطاء بأنه غير ملزم، فاستفتى الوالي الفقهاء، وكان الامام ابو حامد الغزالي حينئذ ببيت المقدس، فقال رحمه الله، هذا القاضي كافر فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((زويت لي الارض

كلها)) وكان يقطع في الجنة، فيقول قصر كذا لفلان، فوعده صدق وعطاؤه حق... فخزي القاضي والوالي وبقي ال تميم على ما بأيديهم.

وهكذا حافظ الخلفاء في كل الأزمنة على هذا الوقف الشريف داعمين لأهله.

وفي عهد الاستعمار البريطاني كانت محاولة من قبل الروس لتملك جزء يسير منه، ولإصرار أهل البلد ورفضهم لهذا الأمر. لم تقدر المحكمة الانجليزية إلا أن تحكم برد الدعوى وعدم تسجيلها للروس.

حتى صرنا الى هذا الوقت الذي بات فيه المناخ مناسباً لكل ظالم يمارس ظلمه والمظالم كثيرة أنتم أدري بها ولا مجال للحديث فيها إلا بما وقع على وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدينة الخليل من ظلم لم يجرأ عليه أحد عبر التاريخ، إذ قامت السلطة بهبة جزء من أرض الوقف للروس المجرمين غير أبهة بأحكام ربنا وقرارات محاكمها.

ولكن هيئات هيئات في بلد مسلم يعيش على ترابه عشائر وعائلات من أحفاد الصحابة الفاتحين والمحربين فقد هبت رجالات الخليل وجهاء وكباراً وصغاراً لرفض هذا الظلم الذي يمس عقيدتهم هبوا بصوت واحد لن نقبل إلا بعودة الأرض الى أصحابها مهما كلف ذلك الأمر من تضحيات وقد أثبتوا ذلك عملياً بمواقفهم البطولية على الأرض ومواقفهم الداعمة بكتب وجهوها للبلد عامة ول ال تميم خاصة مؤكداً مواقفهم قولاً وفعلاً... ونحن ال تميم نؤكد بأننا لن نتنازل ولن نتراجع وهذه اموالنا وأولادنا في الصف الاول للمدافعين عن إنطاء رسول الله فنحن نقول ونفعل... فبارك الله في بلد خليل الرحمن وأهل فلسطين وسكانها الرجال.

ونحن نؤكد من خلال هذا المؤتمر اننا سنستمر في العمل على استرجاع ارضنا وإبطال ما قامت به السلطة من هبة للمجرمين الروس.

وإنني وبصفتي ناطقاً إعلامياً لحراك ال تميم فقد حملت معي من أبناء عمومتي ومن أمثلهم في هذا الحراك كل آيات الشكر والعرفان لكل من ناصرنا ووقف معنا ولشباب حزب التحرير الذين ناصرونا ووقفوا معنا وبدا عليهم الإخلاص والعمل الجاد لمرضاة الله، فهم من يعلنونها دائماً هي لله هي الله... فجزاكم الله عنا خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين